

جامعة أبو بكر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية
السنة الثالثة تخصص عقيدة ومقارنة الأديان
السنة الثالثة تخصص لغة ودراسات
المقياس: المخدرات والمجتمع.
من إعداد الدكتورة: ديش تورية.
الموسم الجامعي 2022-2023

المحاضرة رقم (4): تعريف الإدمان، مراحل، أنواعه، أعراضه، طرق الوقاية منه، مفهوم العلاج من الإدمان، مؤسسات العلاج.

ظاهرة الإدمان:

تعريف الإدمان: تعددت التعاريف بشأن الإدمان ما بين تعاريف فقهية وأخرى صادرة عن هيئات دولية وأخرى قانونية كما يلي:

التعاريف الفقهية:

يعرف الإدمان بأنه "تكرار تناول مادة أو أكثر من المواد المخدرة بشكل قهري مما يؤدي إلى حالة اعتماد عضوي أو نفسي أو كلاهما" "تبعية نفسية وجسدية لمادة أو أكثر من المواد السامة بدون مبرر علاجي" بينما يعرفه آخرون بأنه: "حالة فسيولوجية تتميز بقدرة الجسم على اكتساب وتقبل بعض المواد، وينتج عن ذلك حاجة دائمة وامتزادة للحصول على نفس التأثير بكميات أكبر".

تعريف منظمة الصحة العالمية

فقد عرفت منظمة الصحة العالمية ظاهرة الإدمان بأنها "حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن التفاعل بين الكائن الحي (إنسان أو حيوان) والمادة المخدرة، تتميز هذه الحالة بصدور استجابات سلوكية وفسولوجية تنطوي دائما على قهر وإجبار هذا الكائن الحي على تعاطي هذه المادة بشكل مستمر أو متقطع"

التعريف القانوني:

عرف المشرع الجزائري الإدمان في المادة 2 من القانون 04-18 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية "وهو تعريف يتماشى وتعريف منظمة الصحة العالمية

"حالة تبعية نفسانية او تبعية نفسية جسمانية تجاه مخدر أو مؤثر عقلي.

مراحل الإدمان:

المرحلة الأولى: التعرف على المخدر والتناول بهدف الفضول أو التجريب
المرحلة الثانية: تسمى مرحلة الاعتياد والتي يتم فيها تناول المخدرات بغرض التعود دون تحقيق نتائج
نفسية أو عضوية

المرحلة الثالثة: مرحلة التحمل والتي يتم فيها زيادة كبيرة في الجرعة للوصول إلى النشوة المرجوة.
المرحلة الرابعة: الاعتماد الكامل على المخدرات جسدياً ونفسياً، يعني مرحلة اللاعودة بصورة طبيعية،
ولا يستطيع المدمن الاستغناء عنها

أنواع الإدمان:

- الإدمان النفسي: ارتباط نفسي وتعلق الفرد بالمواد المخدرة يصاحبه راحة نفسية مؤقتة أثناء التعاطي.
- الإدمان العضوي: ارتباط الجسم بالمواد المخدرة، يؤدي إلى ظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة
الانقطاع، يرتبط الإدمان العضوي بالنتيجة النفسية لزيادة وتثبيت حالة الإدمان.

أعراض الإدمان:

التنفس يبطئ، الإمساك الدائم، القلق المزمن، ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع معدل نبضات القلب، الخمول
والرجفة في الجسم، التعرق، قلة التركيز، التعب والإرهاق، الأرق، إسهال، الإحباط، التوتر، العصبية،
الشعور بالدونية.

- تغير واضح على نفسية المدمن وعلى سلوكه الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين
- إلهام مستمر ورغبة دائمة لمزيد من التعاطي
- استعمال جميع الوسائل غير المشروعة للحصول على المواد المخدرة.

ثانياً - مفهوم العلاج:

إن علاج الإدمان أوسع بكثير من النموذج العلاجي الطبي، فهو عبارة عن التدخل الدوائي، النفسي
الاجتماعي، وهو يشمل إعادة التخطيط للحياة النفسية الاجتماعية للفرد، بما في ذلك إعادة التأهيل
وإعادة الاستيعاب الاجتماعي.

طرق الوقاية من إدمان المخدرات:

يمكن اتباع العديد من الأساليب الوقائية التي تساعد على الوقاية من الإدمان على المخدرات والأضرار
والعواقب النفسية والجسدية التي تنتج بسبب إدمانها، ومنها ما يلي:
الحصول على الدعم والرعاية والاهتمام.

يلجأ بعض الأشخاص إلى تعاطي المواد المخدرة لشعورهم بالوحدة في بعض الأحيان، أو بسبب عدم تلقي
الاهتمام من قبل الأهل أو الأصدقاء، لذلك يجب الحرص على إحاطة النفس بالدعم النفسي، والمعنوي،
والرعاية، والاهتمام من الأصدقاء والأقارب.

التغلب على الضغط النفسي.

غالباً ما يكون الأشخاص الذين يتعرضون للصدمات النفسية والعاطفية، أو الذين يعانون من الاكتئاب والقلق والتوتر أكثر عرضة للإصابة بالإدمان وتعاطي المخدرات، لذلك من الضروري تطوير مهارات التأقلم مع الظروف، كما يمكن أخذ استشارات من المؤسسات المجتمعية أو الدينية للمساعدة على التعامل مع السلوكيات السلبية بطريقة سليمة.

ممارسة الرياضة واتباع العادات الصحية.

إنّ اتباع نظام غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية بانتظام من أهم طرق الوقاية من الإدمان، إذ تساهم تمارين الاسترخاء في التغلب على التوتر والضغط النفسي.

الابتعاد عن البيئات السيئة.

غالباً ما يكون أصدقاء السوء في سن المراهقة تحديداً سبباً رئيسياً في إدمان المخدرات، لذلك يجدر الابتعاد عن هذه البيئات السيئة وتجنب الاختلاط بها، وتكوين صداقات صحيّة تساعد على التخلص من الإدمان والعادات والسلوكيات السيئة.

الوعي بجميع عوامل الخطر المحيطة.

تساهم معرفة عوامل الخطر المحيطة في الوقاية من المخدرات بشكل كبير، مثل وجود تاريخ من تعاطي المخدرات في الأسرة، فقد أثبتت بعض الدراسات أن وجود أمراض نفسية أو حالات إدمان في تاريخ العائلة قد يؤدي إلى انتشاره في الأسرة، وتساعد معرفة هذه العوامل على معرفة المخاطر المتعلقة بها، وكلما زاد الوعي بعوامل الخطر البيولوجية، والبيئية، والمادية زادت القدرة على تجنب الإدمان والوقاية منه.

التربط الأسري: الأسرة المسؤول الأول والأخير عن الأبناء ورعايتهم، لذلك يجب على الآباء والأمهات دعم أبنائهم ورعايتهم والاهتمام بهم، واتباع السلوكيات الصحيحة في تثقيفهم والتعامل معهم ومعرفة أصدقائهم والأدوية المتواجدة بالعائلة الحرص على توعيتهم بمخاطر المخدرات وضرورة اجتنابها.

الحفاظ على حياة متوازنة.

تساهم الحياة المتوازنة في الوقاية من إدمان المخدرات، حيث يلجأ بعض الأشخاص إلى تعاطي المخدرات بسبب الفراغ، أو عدم وجود أي شيء مهم للقيام به في حياتهم، لذلك ينصح بالحرص على وضع أهداف وأحلام للمستقبل، لأنّ هذا سيساعد على التركيز على ما يريده الشخص، كما سيساعد أيضاً على إدراك خطورة المخدرات في إعاقة الطريق في تحقيق الأهداف.

تقوية الوازع الديني: من خلال الرضا بالقضاء والقدر.

-مؤسسات العلاج:

وتوجد ثلاث أنواع من المراكز كما يلي:

1_ مراكز متخصصة تتوافر فيها وسائل الإيواء الجماعي وتستقبل لمدة محددة أشخاصاً في حالة فطام أو يزاولون علاج استبدال.

2_ مراكز علاج خارجية تضمن استقبال الأشخاص المدمنين تقوم بتوجيههم وتوفير العلاج لهم مع متابعة نفسية واجتماعية لهم.

3_ مراكز متخصصة موجودة داخل المؤسسات العقابية مكلفة بالتكفل الطبي والنفسي لمستعملي المخدرات المحبوسين

تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح